فدخل البيت يوم الفتح فخرج وهو يتلوا هذه الاية فدعا عثمان بالمفتاح
فاردفقال عمر لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكعبة وهو يتلوا هذه الاية قلت
اي واي ما سمعته يتلوها قبل ذلك هذا من المستهجرات انها نزلت في ذلك
وسواء كانت نزلت في ذلك او لا تحكمها عام وكذا قال ابن عباس وابن الحنفية هي للبر
والفاجر وقوله واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل قال محمد بن كعب وزيد بن اسلم
نزلت في الامراء وفي الحديث ان الله مع الحاكم ما لم يجر فاذا جار وكله الى نفسه وفي
الاثر عدل يوم كعبادة اربعين سنة وقوله ان الله نعما يعظكم به اي يامركم
به من اداء الامانات والحكم بالعدل بين الناس وغير ذلك من شرايعه الكاملة وقوله
ان الله كان سميعا بصيرا اي سميعا لاقوالكم بصيرا بافعالكم قال ابن ابي حاتم ثنا
ابو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن
عقبة بن عامر قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقرئ هذه الاية سميعا
بصيرا يقول بكل شئ بصير وقال انا يحيى القزويني انا عبد الرحمن بن يونس
انا حرملة يعني ابن عمران المصري حدثني ابو يونس سمعت ابا هريرة يقرا هذه الاية
ان الله يامركم ان تودوا الامانات الى اهلها الى قوله سميعا بصيرا ويضع ابهامه
على اذنه والتي تليها على عينه ويقول هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا
ويضع اصبعيه ورواه ابو داود في صحيحه والحاكم في مستدركه يا ايها
الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شئ
فردوه الى الله والرسول ان كنتم تومنون بالله واليوم الاخر ذلك خير واحسن تاويلا قال
البخاري ثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج عن يعلى بن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
في الاية قال نزلت في عبد الله بن حذافة اذ بعثه النبي صلى الله عليه وسلم في سرية قال الليث
غريب لا نعرفه الا من حديث ابن جريج وقال احمد ثنا ابو معاوية ثنا الاعمش عن
سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن السلمي عن علي قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
سرية واستعمل عليهم رجلا من الانصار فلما خرجوا وجد عليهم في شئ فقال لهم

قد

جامعة الملك سعود
University

اقد امركم رسول الله صلى الله عليه وسلم بطاعتي قالوا بلى فقال اجمعوا لي حطبا ثم دعا بنار
فاضرمها فيه ثم قال عزمت عليكم لتدخلنها فقام لهم شاب منهم انما فررتم الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم من النار فلا تعجلوا حتى تلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فان امركم ان
تدخلوها فادخلوها فرجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه فقال لو دخلتموها
ما خرجتم منها ابدا انما الطاعة في المعروف اخرجاه في الصحيحين وعن ابن عمر عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال السمع والطاعة على المرء المسلم فيما احب وكره مالم يومر
بمعصية فاذا امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة اخرجاه وروى مسلم عن عبد الرحمن بن
عبد رب الكعبة قال دخلت المسجد فاذا عبد الله بن عمر وجالس في ظل الكعبة والناس
مجتمعون عليه فجلست اليه فقال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فنزلنا منزلا
اذ نادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه لم يكن نبي من قبلي الا كان حقا عليه ان يدل
امته على خير ما يعلمه لهم وينذرهم شر ما يعلمه لهم وان امتكم هذه جعل عافيتها في
اولها وسيصيب اخرها بلاء وامور تنكرونها فتجي الفتنة فيرقق بعضها بعضا وتجي
الفتنة فيقول المومن هذه مهلكتي ثم تنكشف وتجي الفتنة فيقول المومن هذه هذه فمن
احب ان يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتاته منيته وهو يومن بالله واليوم الاخر
وليات الى الناس الذي يحب ان يوتى اليه ومن بايع اماما فاعطاه صفقة يده وثمرة قلبه
فليطعه ان استطاع فان جاء اخر ينازعه فاضربوا عنق الاخر قال فدنوت منه فقلت
انشدك بالله انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهوى بيده الى اذنه وقلبه
فقال سمعته اذناي ووعاه قلبي فقلت له هذا ابن عمك معاوية يامرنا ان ناكل
اموالنا بيننا بالباطل ونقتل انفسنا والله تعالى يقول يا ايها الذين امنوا لا
تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل الاية فسكت ساعة ثم قال اطعه في طاعة الله واعصه
في معصية الله وقال ابن ابي طلحة عن ابن عباس واولي الامر منكم قال
قال الا يعني اهل الفقه والدين وكذا قال مجاهد وعطاء والحسن وابو العالية
والظاهر والله اعلم انها عامة في كل اولي الامر من الامراء والعلماء وقد قال الله تعالى
ينهاهم الربانيون والاحبار عن قولهم الاثم واكلهم السحت وقال فاسالوا اهل

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)